

Distr.  
GENERAL

# الجمعية العامة



A/42/599  
1 October 1987  
ARABIC  
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الثانية والأربعون  
البنود ١٤ و ٢٧ و ٤٠ و ٤٨ من جدول الأعمال

## تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

### منطقة سلم وتعاون لجنوب الأطلسي

مؤتمر الأمم المتحدة لتعزيز التعاون الدولي  
في استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٤٥/٤١ بشأن التوقيع  
والتديق على البروتوكول الإضافي الأول لمعاهدة  
حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية  
(معاهدة ثلاثيولكو)

رسالة مؤرخة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ موجهة  
إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبرازيل  
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيًا نسخة من البيان الذي أدلى به رئيس جمهورية  
البرازيل، السيد خوسيه سارني، في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ فيما يتعلق بالانجازات  
التي حققها البرنامج البرازيلي المستقل للتكنولوجيا النووية وأشارها (انظر  
المرفق).

وأكون ممتنًا لو عمم البيان المرفق بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية  
العامة في إطار البنود ١٤ و ٢٧ و ٤٠ و ٤٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) باولونوغويرا - باتيستا

السفير

الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة

مرفق

بيان رئيس جمهورية البرازيل في  
٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ بمناسبة الاحتفال  
بالإنجازات التي حققتها البرنامج البرازيلي  
المستقل للتكنولوجيا النووية وأشارها

أتوجه اليوم بخطابي هذا الى الأمة لأعلن نبا في غاية الأهمية : لقد نجح العلماء البرازيليون العاملون في اللجنة الوطنية للطاقة النووية في اتقان تكنولوجيا إثراء اليورانيوم بواسطة عملية الغرارة بالطرد المركزي فائقة السرعة . وهذه الواقعة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البرازيل العلمي .

وهكذا فقد أكمل بلدنا مرحلة حاسمة في طريق الاستقلال في ميدان العلم والتكنولوجيا . لان إثراء اليورانيوم يعد من أكثر التقنيات تقدما في نطاق المعرفة الانسانية برمته . وان اتقان هذه التقنية شرط لا يمكن بدونه استخدام الطاقة النووية لفائدة البشرية ، بواسطة تطبيقات لا تعد ولا تحصى في مجال الطب والزراعة والصناعة .

إن النتائج التي تحققت الآن هي ثمرة التفاني والمقدرة الفنية المثلى التي أبداهها العلماء البرازيليين الذين اجتمعوا معا في معهد الطاقة والابحاث النووية التابع لجامعة سان باولو ، وحملوا على الدعم المباشر وغير المباشر من قطاعات أخرى من العالم التقني والعلمي داخل البرازيل . ولقد تسنى تحقيق هذا الانجاز نتيجة الجهود المشتركة التي بذلها العلماء والخبراء في مختلف فروع المعرفة .

ومن المناسب في هذا الصدد أن أقول إن البرازيل قد اعتمدت في تحقيق هذا الانجاز على مواردها المادية والبشرية فقط ، دون أي عون خارجي . بل على العكس من ذلك ، فقد صادفتنا قيود وصعوبات . ولذلك فإن الارتياح الذي نشعر به اليوم هو بالفعل ارتياح جم .

لقد اتقنا تكنولوجيا الغرارة بالطرد المركزي فائقة السرعة وكافة المعدات السطحية اللازمة لإجراء مجموعة من التجارب لإثراء اليورانيوم . وهذه عملية مستمرة تستغرق آلافا من الساعات . وبامتلاك البرازيل لعملية التصنيع ، فإنها تضمن التحكم التام في تكنولوجيا إثراء اليورانيوم بواسطة الغرارة بالطرد المركزي فائقة

السرعة . وسيتوطد هذا الانتصار التكنولوجي قريبا باستكمال بناء المصنع النموذجي في المركز التجريبي بآرامار بمنطقة ايبيرو ، ولاية مان باولو ، وبمباشرة العمليات في أول وحدة قياسية تابعة للمصنع النموذجي الصناعي في العام المقبل .

ونؤكد من جديد ما بيّناه بشأن الهدف الذي حددته البرازيل لنفسها على نحو حاسم وهو : الوصول الى كامل نطاق المعرفة العلمية وتطبيقاتها العملية من أوسع الابواب ودونما أي عائق .

وهذه أيضا هي اللحظة المناسبة لكي نكرر مرة أخرى ، بكل تأكيد ووقار أن أهداف البرنامج النووي البرازيلي سلمية خالصة ، فالبرنامج النووي الذي تطلق به البرازيل سيعمل على تقدم رفاه المجتمع البرازيلي عن طريق تعزيز استخدام الذرة في جميع أشكال تطبيقاتها السلمية لفائدة التنمية الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية الوطنية .

ولا يمكن ، علاوة على ذلك ، التشكيك في التزام البرازيل باستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية حصرا . فالبرازيل بوصفها عضوا من الاعضاء المؤسسين للوكالة الدولية للطاقة الذرية تشارك في أعمالها بكل نشاط . وقد قمنا بالتوقيع والتصديق على معاهدة ثلاثيولكو التي تحظر الاسلحة النووية عن امريكا اللاتينية ، ولم تنحرف سياسة البرازيل النووية عن نعر وروح المعاهدة على الإطلاق . وبناء على مبادرتنا وبتأييد حاسم من بلدان المنطقة ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٨٦ القرار ١١/٤١ الذي أعلنت فيه منطقة جنوب الاطلسي منطقة سلم وتعاون خالية من الاسلحة النووية . ودأبت البرازيل على نحو ثابت في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل على الدفاع عن ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لنزع السلاح العام الكامل .

والبرازيل التي جعلت التفاعل السلمي مع البلدان الاخرى والتعاون الدولي مبادئ أساسيين من مبادئ سياستها الدولية ، فإنها تنتهج سياسة قائمة على السلم ، وليس لدينا أي تطلعات للهيمنة ، ونحن نعتبر الدبلوماسية والتعاون من أفضل الادوات التي نعتد عليها في علاقتنا مع الدول الاخرى .

وهكذا فإن سياسة السلم تجسد لدينا تقليدا دبلوماسيا عريقا ، وتقوم على التزامات قانونية دولية نفذناها حرفيا . وفوق كل شيء ، فإن ارادة الامة تتجلى بعمق في هذه السياسة حاليا . وعلاوة على ذلك فقد برز في المداولات الراهنة في الجمعية

الديمقراطية بوضوح وبالاجماع إحساس الشعب البرازيلي بمسؤوليته تجاه السلم . وهناك  
يشهد الانسان تجدد التمهيم على إعطاء السيادة الخارجية للبرازيل الديمقراطية معنى  
اخلاقيا واضحا .

وأهدافنا نحن ، التي هي أهداف الحكومة وأهداف مجتمعنا بمفئة عامة على حد  
سواء ، هي أهداف ملمية ومتبقى كذلك .

وفي هذه المناسبة ، ونحن مجتمعون لإعلان هذا الحدث التاريخي رسميا ، أود أن  
أؤكد تأكيدا خاصا على اعتراف الامة بالرجال والمؤسسات الذين جعلوا ذلك كله ممكنا .

وأود أن أفرد بالذكر بمفئة خاصة اعمال اللجنة الوطنية للطاقة النووية وهي  
الهيئة المنسقة للأنشطة النووية في البرازيل ، والتابعة لرئاسة الجمهورية ، والتي  
هي مسؤولة أمام الفرع السياسي للحكومة ، الذي فيه تتجمع كل سلطات الدولة مع ارادة  
الامة .

لقد أنشئت اللجنة الوطنية للطاقة النووية في عام ١٩٦٥ ، أثناء حكومة  
جوسيلينو كوبيتشك ، وهي تعمل من خلال معهد الطاقة والبحوث النووية في سان باولو  
ومعهد الهندسة النووية والحماية من الاشعاعات وقياس الجرعات الاشعاعية في ريو دي  
جانيرو .

ان الاداريين والعلماء والباحثين العاملين في اللجنة الوطنية للطاقة الذرية  
المنكرين لذاتهم هم الذين يرجع اليهم الى حد كبير الفضل في التقدم المحرز في  
استحداث المواد النووية أثناء البحوث المتعلقة بالمفاعلات ، وفي تطبيقات التقنيات  
النووية ، وفي تدريب الموارد البشرية . وما فتئت اللجنة طوال فترة وجودها التي  
أربت على ٢٠ سنة تحقق مثل النتائج التالية : انتاج النظائر المشعة لاستخدامها في  
الطب ، والتمكن من تكنولوجيا انتاج الفلورين والتيفلون والبريليوم ، وتحسين  
التجارة في السلع القابلة للمعاد ، مع انتاج أول الصادرات من المواد الغذائية  
المشعة . فضلا عن ذلك استحدثت سبائك خاصة من المونيل والايكونيل ومركبات وسبائك  
الزركون ، إضافة الى أجهزة اكتشاف الإشعاع ، والالكترونيات المرتبطة بها .

وما كان من الممكن الحصول على النتائج التي تم تحقيقها حتى الآن دون إسهام  
المجتمع الأكاديمي البرازيلي والصناعة الوطنية الخاصة في ذلك إسهاما نشطا . فمن

جامعاتنا ومراكز التدريب في بلادنا خرج الرجال الذين كان لمواهبهم وتصميمهم الفضل في إستممرار بقاء البرنامج النووي البرازيلي على قيد الحياة . وقد اضطلعت الصناعة الوطنية من جانبها بدور خلاق لا يمكن الاستعاضة عنه في استحداث المواد والمعدات التي كان لا غنى عنها لتنفيذ البرنامج .

ومن المناسب بالدرجة ذاتها في هذه اللحظة المهيبة الإشادة بأولئك الذين كان يُعَدّ نظرهم وروحهم الطليعية في الماضي المنشط الاصل للبرنامج البرازيلي . ومن بين هؤلاء يبرز شخص الاميرال الفارو البيرتو ، الذي قام في الخمسينات بشراء أول الآلات الغرازة بالطرد المركزي على سرعات فائقة لإشراء اليورانيوم . وتوقفت مبادرة الاميرال الفارو البيرتو عند هذا الحد لمجموعة من الاسباب التي تتمثل بالمناخ الذي جرت فيه المناقشات على الصعيد الدولي وفي داخل البرازيل نفسها على حد سواء بشأن استخدام الطاقة النووية . وقد أوقفت الآلات التي اشتراها عن العمل ، ولكن أفكاره بقيت حية . ونحن ننجز حاليا ما رأته بصيرة الفارو البيرتو الرائدة منذ ٣٠ سنة مضت . انه وجميع من عملوا معه يستحقون من المجتمع البرازيلي الوفاء .

وحكومتني ، إذ تعبر بإخلاص عن أكثر أمانتي مجتمعا شرعية ، تعلن التزامها بالتنمية العلمية والتكنولوجية للبرازيل . ولقد قدمنا دعما للبحوث بزيادة الموارد المخصصة للمؤسسات العلمية والتدريب الفني للباحثين وبتوسيع نطاق برنامج المنح الدراسية . وهذه البحوث لم تجر بفرض البحث في حد ذاته ، ولكنها أجريت كجزء أساسي من مشروع هدفه هو خلق بلد حديث ، تحدده أفضل معايير المعدل الاجتماعي .

واليوم يشكل العلم والتكنولوجيا عنصرين ضروريين لأي برنامج إنمائي . وان تعجيل معدل النمو ، وضمان القدرة على المنافسة الدولية لمنتجاتنا ، وتحديد الحلول التي تتمشى مع التقدم ، والقدرة على استيعاب أحدث اكتشافات البشرية وتوسيع نطاق أشكال التبادل بين البرازيل وبقية العالم ما هي الا أوجه لتحديث بلد سيقوم بناؤه على أعمدة صلبة اذا وفرنا له ظروفنا راضية الاساس للنمو في مجالي العلم والتكنولوجيا . وما أتخيله هو بلد حديث ، بلد خال من المظالم العميقة الجذور ، خال من الفقر ، خال من البؤس ، بلد يتميز بإحساس حقيقي بروح الجماعة .

ولهذا السبب فقد حاولت إعطاء المساعي البرازيلية في ميدان الابتكارات العلمية والتكنولوجية دعما حكوميا عمليا . وقد تحققت بعض النتائج الهامة ، ولكن الطريق الذي يتعين علينا أن نقطعه مازال طويلا جدا . واذا قارنا الحالة في

البرازيل بحالة الدول المتقدمة النمو ندرك بوضوح ان الطريق صعب ، وانه سيتعين فتحه بجهودنا الخاصة . ومع ذلك ، فنحن ننظم الآن ، بكل اصرار ، الى القائمة المحدودة نسبيا للبلدان التي اتقنت أحدث التكنولوجيات .

وينبغي ان يحفز هذا الإنجاز المجتمع العالمي الى تبادل متزايد الاتصاع والكشافة مع مراكز الانتاج العلمي المتقدمة . كما ينبغي أن يؤدي الى تعاون خلاق مع البلدان المماثلة لبلدنا في العالم النامي والتي تعرف ، كما نعرف ، ان التقدم والتنمية لا يمكن تحقيقهما دون دعم من العلم والتكنولوجيا .

وهكذا فان النبأ الذي أعلنته اليوم الى جانب المفزى الخاص الذي يتسم به نجاحنا في المجال النووي ، هو رمز لقدرة العالم البرازيلي وتصميمه وكفاءته ، هو رمز لرغبة البرازيل التي لا يمكن أن تتزعزع في أن تصبح دولة حديثة .

وينبغي أيضا أن يكون للطاقة النووية أثر إيجابي على السياسة الخارجية البرازيلية . فسيتمين أن تفتح الباب للتعاون الدولي كما فعلت ذلك بالفعل مع بعض الدول الصديقة . وينبغي للإنجازات الجديدة أن تعزز ، حقا معنى التعاون . وأود هنا أن أشير بمضة خاصة الى السبل المنتجة للتعاون التي انفتحت بين البرازيل والارجنتين التي هي بلد اتقن أيضا منذ عام ١٩٨٢ عملية إثناء اليورانيوم . فقد أدى التقدم التكنولوجي للبرازيل والارجنتين بمختلف جوانبه والمستوى الممتاز للعلاقات بين البلدين الى إمكانية إنشاء آلية للتعاون بينهما في ميدان الطاقة النووية ، بلغ مداها وعمقها أبعادا ربما لم يسبق لها مثيل على الصعيد الدولي . وأنا متأكد من أن هذا التعاون سيؤتي ثماره لصالح بلدينا ولصالح تكامل امريكا اللاتينية بأكملها .

لقد قبلت البرازيل التحديات المتعلقة باتقان التكنولوجيات . وأتحت لنسب الفرصة هذا العام لاعلان جوانب التقدم الذي احرزناه في ميدان المواصلات الفائقة التوصيل . ونحن ملتزمون مع علمائنا بفتح أبواب المستقبل في مجالات تكنولوجيا نظم المعلومات ، والتكنولوجيا الحيوية ، وعلوم الفضاء ، وغير ذلك من الهيادين الحساسة .

وليس بوسع البرازيل أن تتخلى عن مصيرها العظيم .

لقد أتيحت لي الفرصة سابقا أن أؤكد - واليوم أعود فأؤكد من جديد - أن دول المستقبل تنقسم إلى معسكرين متميزين تماما : البلدان المتمكنة من التكنولوجيات والبلدان المحكوم عليها بالعبودية التكنولوجية .

إن البرازيل تملك احتياطات كبيرة من اليورانيوم وغيره من المعادن المشعة . وستكون الطاقة النووية في المستقبل ، كما هي في الوقت الحاضر ، واحدا من أهم الأسواق في العالم الصناعي . ويجب أن نعد أنفسنا للمشاركة فيها باستحداث التكنولوجيات ، وإنتاج المفاعلات ، وبيع مواد الوقود ، أي باختصار السعي على قدم المساواة مع البلدان الأخرى إلى فتح آفاق جديدة وبناء ثروة وطنية لكي يتسنى تحسين مستوى معيشة شعبنا .

ويدل احتفالنا هذا على انفتاح الحكومة ، ورغبتها في إبقاء الأمة على علم بما يجري ، كأحد أوجه تأكيد أغراضنا من جديد ، دون تحفظات أو أسرار .

ولإظهار قدرة الرجال الذين عملوا في هذا المشروع وإنكارهم لذاتهم وكفاءتهم حسبنا أن نذكر أن التكاليف المنخفضة جدا التي ترتبت على تنفيذ البرنامج تثبت كفاءة وإنتاجية البحوث .

وقد بلغت نفقات الكروزادو خلال ثماني سنوات ما يعادل ٢٧ ٣٩٢ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة .

وهذا الأسبوع نحتفل بأسبوع الوطن الأم ، والتقدم الذي أحرزناه على نحو يتسم بالاستقلال بالسيادة في إتقان عملية شراء اليورانيوم يطمئنا جميعا بإيماننا وثقتنا بتقدم أمتنا التي تسير نحو مصير عظيم ، مصير محفوف بالسلم والتعاون والوجود الأخوي مع الدول الأخرى والمشاركة في عالم الغد .

وعلى ذلك فنحن نشيد بعلمائنا ، إشادة مشفوعة بالوفاء ونجدد إيماننا ببلدنا البرازيل .

-----